

العطوي معشي الطير

قصة حصلت لرجل من قبيلة بني عطية تدور حول اكرامه الصقر الضائع ..القصة كالتالي :
انه كان في ذلك الوقت رجل كبير السن وضرب في نفس الوقت يجلس في بيته «بيت الشعر» بالبادية ويحتسي قهوة واحفاده حوله فإذا الاحفاد يخبرونه بأنه يوجد على بيت الشعر» طير» فقال الجد امسكوه واحضروه لي فامسك هذا الشيخ الضربير وهو «حمود راعي اللحاء من فخذ السبوت من بني عطية» بدأ يضع يده على جسم الطير فوجد ان هامة الطير كبيره وصدره وسيع ووجد ريش الطير و ارجله

فتبينت«السبوق»مربوطه في قدم الطير فعرف بان هذا الطير «صقر حر» وانه قد تاة من صاحبة . كذلك عندما كان يجس بيده على صدر «ندوة» الطير تاكد انه جائع فامر «احفاده» بان يذهبو ويحضرو له «خروفا» من الغنم التي بالرعي فلما اتوا «بالخروف» الى جدهم «ذبحه» اكراما لهذا «الصقر الجائع» الذي حل ضيفا على هذا الرجل وعلى بيته وقدمها له وحينئذ اتى صاحب الصقر فوجد «طيرة » معززا مكرما عند ذلك الشيخ الضربير فشكره على مافعله واخذ طيرة وذهب . وهو في طريقة اخذ بقص هذه القصة على كل من قابله

وانتشرت تلك القصة بين البادية وتناقلوها حتى وصلت قصة هذا الشيخ الضربير الى مسامع الامير «سليمان التركي السديري» امير منطقة تبوك في ذلك الوقت.
فارسل الامير رجالة ليتأكد من صحة الخبروعندما اكادو رسل الامير صحة هذه القصة قال الامير قصيدة في ذلك الشيخ الضربير واهداة الامير احدى ابنة بالاضافة الى صرفة مبلغا من المال له وقد مدحه شعراء المنطقة .
وحينها كان الشاعر المرحوم محمد بن عاصي العطيات في مجلس الامير فطلب الامير منه ان يقول قصيدة في هذه القصة

فقال ابن عاصي ارجو اعفائي من هذا لان الناس سوف يقولون «عطوي يمدح عطوي»فالح عليه الامير وقال ان الفعل الطيب كلا يمدحه . فطلب ابن عاصي مهلة وعلى موعدة اتى الامير ومعه هذه القصيدة التي نظمها على لسان حمود ذلك الرجل المسن الكريم صاحب القصة. الشاعر بسالة وهو يجيب حيث ان حمود حضر بعض الغزوات قبل« العهد السعودي »ولة تجارية .
واليكم الان قصيدة محمد بن عاصي العطيات في قصة الطير البالغ ابياتها تسعة واربعين بيت :

انا اسلك ياحمود يامضيف الطير
وش ضيفتك للطير ياوي ضيفة
اللة وعلم ماتعرف المخاسير
تذبح طلي للطير كلة عليفة
الناس بالطليان تجمع دنائير
وتذبح لطيرا بالخضيري شخيفة
قال اسمع الجواب ماهي معاذير
حنا نعرف ائقالها والخفيفة
وعزاللة اني اعرف بيعا وتديبر
وبيع الطلي بفلوس ماهي كليفة
لاشك ضيف اللة ماعنة مضاخير
انا ضيفت الطير مابة محيفة
ذبحت له كبش الغنم بالخناجير
ياكل منه الين ياتي عريفة
ومحاورتكم فاشلة يالغدادير
فعلتها وانا ابصاري كليفة
فعلتها من يم رب المقادير
ودي ثواب وبالسوالف شريفة
ضيفك وجارك بي علو الاساطير
عنهم حديث منزلا بالصحيفة
طيرا حداة الجوع جاني وانا بخير
ولا تشح بالدنيا تراها طليفة
طيراضيع وخالفوة المداوير
مبطي عن الاونس يمشي بكيفة

بسهلة مافية حتى العصافير
والطير من جوعة عيونة ذريفة
واللي حصل صحيح مامو بتعبير
لو تحفوني كل يوم تحيفة
قلت انا اسلك ياحمود عن ديرتك دير
قبل السعود يثبتون الخليفة
قال ديرتي تبوك شرقا على النير
وغرب وجنوب مربعة بالوصيفة
ياما حصل من دونها من الامارير
عنها العدو نتحاة نحي الوليفة
انوادنا تشرب من السكر وتسير
ترعى من الابرق الى خشم حيفة
طلوع اهلها من وراها حواجير
تلقي جنبها مركزا بالمنيفة
انا اسلك ياحمود عن وحدة غير
انا اسلك مرباك مشتي ومصيفة
قال ربيت وسط رجالا حصنا مناكير
اهل الشجاعة والنفوس العفيفة
واهل الكرم لضيوفهم والمسابير
صيداتهم جزلات ماهي ضعيفة
قصيرهم ماشاف منهم تقاصير
خويهم يسلم بحد الرهيفة
قلت مامن ردى ياحمود مير اسلك مير
عمرك خاويت الرامحات السفيفة

قال هي مهنتي لركوب حمى المشاوير
مع ضف ربعا يقطعون المخيفة
عقيدنا ابن مطير مانتقطع السير
هذول عدوات وذولا نكيفة
نوب على عشرة ونوب على بعير
ونوب مغاليس علينا كسيفة
ونوبا وري دعسان جمع وجماهير
عقيد عزبات غتاري وكشيفة
نوبا ناخذهن من فروع المصادير
ونوب صباح ونوب غارة جعيفة
ونوب اهلن يلحقونا مشامير
كم ساعة سوو علينا كتيفة
نوب نهوش ونوب نقفي مداير
وسوالفا ماهي عليكم طريفة
قلت ياحمود منهو كرمك بالحواضير
واعطاك من ميرة يقابل وظيفة
وعطاك خلفه من شناق المغاتير
ومن الدراهم بالمزرف لفيفة
قال اللي عطاني عارفة عطوة امير
فهمان ماطافة عليه المطيفة
الطيب ماياتي بليا مخاسير
ولا هو بخيلا واقفا لة وقيفة
اللي كما هداج من طلعة بير
عدا قراح ولا يتقاطع غريفة

الطيب عندة جمعة بالقناطير
ومن غير تلة جاب تلا خليفة
هذا السديري من سلاطين بسدير
افكارهم ماتننقايس عنيفة
مظهر شجاع وظاهرا من مظاهير
من طاج بيذة ماعلية الحسيفة
كم واحد منه عدا طير مايطير
كسر جناحينة وبطل رفيفة
وكم واحد في دبرته ناوله خير
خلى لة السدرب المعجرف قطيفة
الطيبين يحط فيهم مناشير
والرجل في مسعاة حظة حليفة
وياحمود ماتعطوا حلي التواسير
انا اتمنى بنتكم لسي رديفة
ودي تجيب من العيال النوادير
يظهر بطل مايسير لي نسر جيفة
قال تريح وانت كلك عوائير
ومرقعة رجلك وفيها سنيفة
واعول عويل الخلع خلجا وهن ظير
على ولدمن ذابحينة بخليفة
انا كبرت عن البني الغنادير
والعمر راح ومابقى بة نصيفة
وقلت العوض باللة رب المقادير
وايست من بنت الشيوخ النظيفه
وياحمود ماقصرت يامضيف الطير
وصلو على محمد ومن لة خليفة

